. @ 352 @

(^ (111) التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود ا وبشر المؤمنين (112) ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانون أولي قربى من بعد ما) * * * * النبي قال : ' سياحة أمتي : الجهاد ' . .

والقول الثالث : أن السائحين : هم طلبة العلم ، روي عن بعض التابعين . .

وقوله (^ الراكعون الساجدون) يعني : المصلين . وقوله : (^ الآمرون بالمعروف) أي : الآمرون بالإيمان (^ والناهون عن المنكر) يعني : عن الشرك . وقوله : (^ والحافظون لحدود ا) معناه : القائمون بأوامر ا (^ وبشر المؤمنين) معناه معلوم . .

قوله تعالى : (^ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) اختلفوا في سبب نزول هذه الآية على ثلاثة أقوال : .

الأول : ما رواه سعيد بن المسيب ، عن أبيه : ' أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي وعنده أبو جهل وعبد ا بن أبي أمية ، فقال له النبي : أي عم ! قل : لا إله إلا ا ، كلمة أحاج لك بها عند ا . فقال له أبو جهل وعبد ا بن [أبي] أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ ! فما زالا يكلمانه حتى كان آخر كلمة قالها : على ملة عبد المطلب ، فقال النبي : لأستغفرن لك ما لم أنه عنه ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية : (^ ما كان للنبي . . . .) إلى آخر الآية ' . .

والثاني : روى مسروق ، عن عبد ا بن مسعود : ' أن النبي خرج إلى المقابر فاتبعناه ، فأتى قبرا وقعد عنده ، وناجاه طويلا ، ثم بكى وبكينا لبكائه ، فقلنا له : يا رسول ا من صاحب هذا القبر ؟ فقال : هذه أمي آمنة بنت وهب ، استأذنت ربي